

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْذَلُوا سَعْيَهُ ... فَالذَّاسُ أُعْدَاءُ لَهُ وَخُصْمٌ) .

(كَصَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ... حَسَدًا وَبَغْيًا إِنْ سَهُ لَدَمِيمٌ)

قال الفراء : والذام : الذمُّ يقال ذامت الرجل أذامه ذأماً ودممته أذمه ذماً وذُمَّتْهُ أذيمه ديماً فهو رجلٌ مذؤوم ومذموم ومذيم بمعنى قال ابن تعالى : (اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا) [الأعراف : 18] وقال حسان :

(وَأَقْلَامُوا حَتَّى أُبَيِّدُوا بِرَجْمٍ ... فِي مَقَامٍ وَكَلِّهُمُ مَذْؤُومٌ ...)

وأنشده أبو عبيدة (تَبِعْكَ إِذْ عَيْنِي عَلَايْهَا غِشَاوَةٌ ... فَلَا مَسَّ أَنْجَلَاتُ قَطَّعَتْ نَفْسِي أَذِيْمُهَا) وذامت أشد مبالغة من ذممت قال أبو عبيد : ومنه الحديث المرفوع : " أَقِيلُوا ذُؤِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ " وكذلك مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر : ما سمعت منك فهِمَّةٌ في الإسلام قبلها وكان عمرٌ قال له : أبسط يدك أبايعك

ع : يقال فه الرجل يفه فهماً وفهية وفهاهة فهو : فهٌ وفهيه وهو العيبيُّ وأفهٌ سني فلان عن الأمر : نسانيه قال أبو قيس بن الأسلت :